

نبيل العوضي - سلسلة الموسوعة الصوتية | للنساء قصص و عبر

نبيل العوضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين ثم اما بعد ايتها الاخوات الكريمات هذه سلسلة من رسائل النسائية - [00:00:07](#)

ابدأها بالرسالة الاولى بعنوان قصص وعظام واسأل الله عز وجل ان يكون لنا في هذه القصة عبرة ان من النساء بل من الناس عموما من تمر عليهم قصص فلا يعتبر - [00:00:21](#)

والسعيد من استعظ بغيره نبدأ هذه القصص من التسلية ولا لقضاء الاوقات. ولا للطرف ولا للهزل. انما نقص هذه القصص عبرة قال الله تعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. وقال جل وعلا فاحسف القصص لعلهم يتفكرون. الله جل وعلا قد ملأ القرآن بالقصص - [00:00:37](#)

لما هذه القصص؟ قال جل وعلا عبرة لاولي الالباب نبدأ هذه القصة قصة قصة. ولعل في كل قصة فائدة وعبرة عظيمة. لكن تكفيها في بعضها الاشارة. وبعض الاولى انها قصة عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها. قال قال القاسم كنت اذا بدوت بدأت بيت عائشة فاسلم عليها - [00:01:00](#)

كل يوم في الصباح اسلم على عائشة. يقول فدخلت عليها يومين. يقول فاذا هي تقرأ قول الله عز وجل وتبكي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فمن الله علينا ووقانا عذاب قال فنظرت اليها وانتظرت فاعادت الاية - [00:01:29](#)

قالت انتظرت مرة مرتين فاذا بها تردد الاية وتبكي. قال فقال علي المقام فذهبت الى السوق ليقتني حاجة لي. قال فرجعت فاذا هي قائمة كما هي تبكي وتصلي وتقرأ القرآن - [00:01:59](#)

تقول عائشة رضي الله عنها انكم لن تلقوا الله عز وجل بشيء خير لكم من قلة الذنوب. عند احتضارها تلك الفقيه العالمه جاءها ابن عباس وكان عندها عبدالله ابن ابي عبد الرحمن ابن ابي بكر فقال لها ان ابن عباس يستأذن عليك يريد الدخول - [00:02:24](#)

وتعلمن ما الذي حدث بينه وبين ابن عباس؟ فقالت ما لي ولا ابن عباس فهي تعتبر ما لي ولا ابن عباس. فاستأذنت اذنت له فدخل فلما دخل اثنى عليها خيرا واخذ يطربها ويثني عليها ويكيل لها المدائح فقالت دعك عني يا ابن عباس دعك - [00:02:44](#)

يا ابن عباس هو الذي نفسي بيده لوجدت اني كنت نسيا منسيا. فوالذي نفسي بيده لوددت اني كنت انهم الى ربهم راجعون. زوجات النبي صلى الله عليه وسلم كانت احدهن. تربط حبلا - [00:03:04](#)

تعلمن لماذا؟ تربط حبلا تتعلق فيه بقيام الليل. اذا تعبت تعلقت بالحب. فرآه النبي صلى الله عليه وسلم قال ما هذا؟ فاخبروه الخبر قال نشاطه فاذا ستر فليرقد فان الله لا يمل حتى تملاوا. امة الله فبنفسك اين انت من قيام الليل - [00:03:34](#)

اين انت من قراءة القرآن من العبادة؟ من الصيام والصدقة؟ من النوافل والطاعات اين انت من هذا كله؟ ثم ماذا تقول عائشة لوجدت واني يدعون ربهم خوفا وطنا ومما رزقناهم ينفقون - [00:03:54](#)

سوف نقتصر في القصص يا امة الله على النساء ولما فتحت وقلبت الصفحات واستمعت الى العلماء والمشايخ رأيت ان في النساء امثلة عجيبة. وامثلة كثيرة غريبة يطوق بعضها يفوق بعضها امثلة الرجال. اسمعي الى السامية. انها ام سليم. او ام سليم سهلة بنت ملحان الريميصة - [00:04:24](#)

رضي الله عنها خطبها ابو طلحة فقالت له اما اني فيك لراغبة. ومثلك لا يرد ولكنك كافر وانا مسلمة. الله اكبر من من النساء تقول هذا الزمان؟ قالت ولكنك كافر وانا مسلمة فان تسلم فاسلامك مهري ولا اريد منك مهرا - [00:04:50](#)

في يوم اثنين خرجت مع الرجال تعلمن لما تداوي الجرحى. نحن من منا تسافر هذه السفرات؟ لا اريد منك تخرج الى الجهاد يا امة الله ان بضوابط الشرع ولكن انظري الى هذه المرأة اين تخرج؟ تخرج تداوي الجرحى. في صدرها وفي بطنها خنجر - [00:05:12](#) وزوجها ينظر اليها ويبتسم. فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله يا رسول الله الا ترى يا رسول الله الى ام سليم انا صار اليهم في بطنها خنجر. يضحك يبتسم يتعجب من زوجته. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ام سليم ما تفعلين بهذا الخنجر؟ ولماذا - [00:05:32](#)

انزري يا ام سليم. قالت يا رسول الله يا رسول الله ان دنا مني احد اكره به بطنه. اندنى مني احد بطنه انظر ما الى الشجاعة. انظرن الى قوة الايمان. انظرن الى التضحية في سبيل الله. مرض لها ولد. ولد مريض صغير - [00:05:52](#) ويوم من الايام خرج زوجها للعمل. ولما كان ذاهبا نظرت الى ولدها اشد مرضه فاذا به تفيض روحه. مات ولده هل نلاحظ هل شقت ديبا؟ هل نفشت شعرا؟ هل دعت بدعوى الجاهلية؟ هل اعترضت على قدر الله؟ لا. اخذته - [00:06:12](#) فغسلته وحنطته وكفنته ووضعته في جانب البيت. جاء زوجها في الليل فجلس وتعشى ثم قال لزوجته كيف حال الصبي قالت هو باهدأ حال وما كذبت. فهي الصادقة رضي الله عنها نعم هو في احد حال. لانه ميت. قالت هو باهدأ حال - [00:06:32](#) ثم تزينت لزوجها. وتطيبت ودعت في الليل ونام معها. فلما اصبحت في الصباح اخبرته بالخبر فغضب عليها ووجد عليها فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول له الخبر قال له ان زوجتي فعلت كذا وكذا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم له اعرضكم البارحة - [00:06:54](#)

يعني جامعتها؟ قال نعم. قال اللهم بارك لهم في ليلتهم. اللهم بارك لهم في ليلتهم. فكان ان رزقه الله عز من الولد ما بارك الله عز وجل فيهم ونقص من الاموال ونجموك - [00:07:14](#) اخ يموت. الاب يموت. الزوج يموت. الام تموت لكن ماذا نفعل وبشر الصابرين. يقول عليه الصلاة ليس لعبدي جزاء اذا قبضت صفيه. يقول الله تعالى ليس لعبدي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا. ثم احتسبه الا - [00:07:44](#) الجنة ان الجنة اذا مات الولد ماذا تفعلين يا امة الله؟ البكاء لا بد منه. لكن هل سنو حين ام تكونين كام سليم التي صبرت وردت بقدر الله ولم تجزع ولم ترد امر الله عز وجل. امست علينا مثل ما تفعل الجاهليات. اسمعي الى هذه العجوز وهي القصة الثالثة - [00:08:14](#)

التي حدث لها مثل ما حدث لام سليم. يقول الاصمعي انه خرج وصديقه في البادية. وهذه قصة عجيبة غريبة. يقول فظلنا الطريق يقول فاذا بنا نبحث رأينا نارا من بعيد. فاتجهنا تجاه هذه النار. قال فاتيها فاذا امرأة عجوز - [00:08:34](#) فقالت لنا من انتما؟ فقال الاصمعي ومن معه؟ ظننا الطريق واهلكتنا الجوع وجئنا لك. رأينا النار فاقبلنا اليها فبينما هم كذلك اذ اقبل بغير عليه راكب. فنظرت هذه العجوز الى هذا البعير انه بغير اذنها. اما الراكب - [00:08:53](#) متى هو ابنها؟ فخافت واوجدت في نفسها خيفة. فلما اقبل البعير علي الرجل قال يا ام عقيل. يا ام عقيل هذه العجوز السلام عليك. اعظم الله اجرک في ولدك. اعظم الله اجرک في ولدك. فقالت ويحك او مات - [00:09:13](#) فقال نعم. قالت مات بموته. قال ازدحمت عليه الابل. فرمت به في البئر. فقالت هذه المرأة العجوز ايها الرجل انزل انزل فقربت اليه كبشا قالت اذبحه فذبحه ثم طبخت الطعام وقربت الى الاصمعي وصاحبه الطعام - [00:09:33](#) يقول اجبنا منا. فلما فرغنا من الطعام قالت لنا قالت هل فيكم احد يقرأ القرآن؟ قلنا نعم. قالت اقرأوا علي آيات اتعزى فيها بإبليس فاذا يقرأ أن عليها حين اذا اصابتهم مقعدة قالوا قالوا - [00:09:53](#)

انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. قالت العجوز الله قال هذا في كتابه؟ قال نعم. قالت الله قال هذا قال نعم قالت صبوا جميلا. وعند الله احتسب عقيل. اللهم اني فعلت ما امرتني به. فانجز لي ما - [00:10:23](#) ولو بقي احد لاحد. لبقي محمد لامته. نعم ايتها الاخوات. انما الصبر عند الصدمة الاولى. كيف حالك لو لو مات لك عزيز او مات لك قريب او كان الابن الوحيد لك. ثم فارق الدنيا ماذا تفعلين؟ نعم لا بأس من البكاء ولكن اياك - [00:11:03](#)

يقول عليه الصلاة والسلام ان الله عز وجل رأى او علم وهو العليم الحكيم ان رجلا مات له عزيز حبيب لديه فقال لملائكتي وهو اعلم به ماذا قال عبدي؟ اي بعد ان مات له هذا الحبيب. قالوا يا رب حمدك واسترجع. قال للملائكة ابنوا له بيتا في الجنة. وسموه -
[00:11:23](#)

بيت الحمد ابنوا له بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد. دع الايام تفعل ما تشاء. وقد نسلم اذا حكم القضاء ولا تجزع لحادثة الليالي فما لحواث الدنيا بقاء وما نزلت نزلت بساحته المنيا فلارض تقيك - [00:11:46](#)
ولا سماء اصاب من مصيبة في الارض موت قريب موت عزيز مرض مصيبة لكي لا تذكرى امة ام سليم وتذكرى هذه العجوز وعلى ما قادكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل - [00:12:06](#)

القصة الرابعة انها سمية بنت خياط ام عمار. ما اظن ان امرأة تجهلها اول شهيدة في الاسلام اسلمت فعلم بها ابو جهل فضربها. وصفعها وجرها في الطرقات وجاء بها وبزوجها وبني عمار امام الناس ليضربها العبيد عبيد ابي جهل يضربونهم ويعذبونهم -
[00:13:06](#)

يأتي اليهم النبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليهم انظر الى انظرن الى المرأة كيف صبرت؟ وكيف جلدت؟ وكيف تحملت؟ فانظر الى زوجها وابنها يعذبان رآها النبي صلى الله عليه وسلم هي وزوجها وابنها. فقال لهم صبرا ال ياسر. صبرا ال ياسر فان موعدكم الجنة. يخرج ابو جهل - [00:13:38](#)

عليهم يعذبون ينظر اليها تعذب تجلد تطرب وهي صابرة لا تقول الا احد احد. ربي الله وحده ديني الاسلام نبين محمد ولم يتعذب امام النار. جاء ابو جهل فاغتار من منظرها - [00:14:00](#)

لما رآها اخذ رمحا من رمح عبده وهي تعذب. فمر عليها فانتزع الحربة ورماها في فرجها فما فكانت اول شهيدة في الاسلام اصبروا وصابروا وربطوا. واتقوا الله لعلكم تفلحون بعض النساء تفتح الجريدة سواء استهزاء على الحجاب او سخرية من النقاب او ضحك على على الملتزمات قالت وانا ليش اتعب نفسي - [00:14:17](#)

ارجع كما كنت افضل لي. بعض النساء ما ما تتحمل كلمة من قليلة. او استهزاء من صديقة او بعض السخرية من النساء ما تتحمل انه تترك الحجاب والملتزمات. تقول اعيش في راحة وهدوء افضل من هذا التعب كله. ايتها الاخوات ان في هذا الزمان حرب ايواء -
[00:14:57](#)

والله واي حرب على المرأة المسلمة. حرب على حجابها. حرب على عفتها. حرب على كرامتها. ورجل خبيث يصور في الجريدة. في يرسل صورة منقبة محجبة عفيفة طاهرة. يرسمها وعلى صدرها شعرة. وبجانها امرأة سافرة - [00:15:17](#)

تقول هذه السافرة لهذه المحجبة تقول هذه الشعرة من لحية من؟ هذه الشعرة من لحية من؟ قاتلهم الله امة الله هذا دور الصبر. هذا دور التحمل. هذا دور ان تتأسييت. سمية رضي الله عنها. اول شهيدة في الاسلام - [00:15:37](#)

يا ايها الذين امنوا اصبروا وربطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. هي سنة الله ان الذين امنوا كانوا من الذين ان الذين كانوا من الذين امنوا يضحكون. هذا نوح يمر عليه تجار الكفار. كلما مر عليهم ملأ من قومه افتخروا منه. قال ان تفخروا منا - [00:15:57](#)

انا نفخر منكم كما تسخرون. امة الله لا تغرن لا تغرنك تلك الكلمات. وتلك الاستهزاءات وهذه الصرخات وذلك النعيق والعوار لا تغرنك هذه الزفرات. فانما هي حرب لله ورسوله. واصبري واثبتي وارزقي قدوتك هي ام - [00:16:17](#)

الخامسة واستمعنا الى هذه القصة التي لا اظن ان من النساء من تتحمل هذا الموقف في هذا الزمان رجل صالح لكنه دميم خلقة. قبيح المنظر يمر على النساء في ايام الصحايات. لا احد من النساء تقبل به. الرجل - [00:16:37](#)

الناس يردونه. عسى ان النبي صلى الله عليه وسلم وعنده اصحابه فقال يا رسول الله يا رسول الله ان ان الناس قد رفضوني فقال يا رسول الله زوجني. فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال اذهب الى بيتي فلان. واطرق عليهم الباب - [00:16:58](#)

وقل لهم ان رسول الله يريد ان يزوج ابنتكم لي؟ قال فذهبت وطرقت الباب ففتح الباب فقال ان رسول الله يريد ان يزوج ابنتكم ففرحوا قالوا رسول الله يريد ان يتزوج ابنتنا ظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:19](#)

يريد ان يتزوج منها وقالوا فقال لهم يريد ان يزوج البنت لي. فترددوا فقالت الام او كان ابو بكر؟ اما كان ابو بكر اما كان فلان ما وجد الا هذا كأنها ترددت. وكأنها تنكعت فسمعت البنت بالخبر - [00:17:37](#)

الان هي في امرين وبين موقفين امر رسول الله. وذلك المنظر القبيح الذي تتحمله. فقالت المرأة البنت قالت ما ما فاخبرت امه ان الله بالخبر فقالت البنت لامها ولايبها اتردان امر رسول الله؟ اتردان امر رسول الله - [00:18:01](#)

صلى الله عليه وسلم. اين تذهبان من قول الله تعالى؟ وما كان بمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا. ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ادفعوني اليه. ادفعوني اليه فان الله لن يضيعني. فان الله لن يضيعني. هذا الرجل في ليلة - [00:18:21](#)

وقبل ان يدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم سمع بالخبر فسر ودعا لهذه البنت. وفي ليلة الزفاف قبل ان يدخل عليها سمع بمنادي الجهاز يا خير الله اركبي. حي على الجهاد. وفرع الى الجهاد في سبيل الله - [00:18:41](#)

وفي اثناء المعركة اخذ النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه تفتقدون احدا؟ قالوا لا يا رسول الله. بعثوا بحثوا عن القتلى فقال لهم اتفتقدون احدا قالوا لا يا رسول الله. قال ولكني افقد اخي جليبيب. ولكني افقد اخي جليبيدا. قال فبحث عنه النبي - [00:18:58](#)

صلى الله عليه وسلم بين القتلى فوجده قد قتل سبعة من المشركين وقتلوه. فاخذه ووضع بين ذراعين ثم مسح التراب عن وجهه والدم. ثم قال قال قتل سبعة من المشركين وقتلوه. هذا مني وانا منه. هذا مني وانا منه. هذا مني وانا منه - [00:19:18](#)

قال عليه الصلاة والسلام اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تكن فتنة في الارض وكساد كبير من النساء في هذا الزمان ما ترضى الا بالزوج المنظر منظر الغربي. اما الشكل فانه شكل الكفار. ولا تريده في الدين الا فاسق - [00:19:38](#)

كيف يكون متساهل في المحرمات؟ يرضى بالتلفاز. يرضى بالاغاني والمسلسلات يسمح لي ان هل اذهب يمينا السؤال؟ ان اعمل بين الرجال ان افعل ما افعل اريد زوجا مثل هذا الزوج. سبحان الله. لا تريد زوجا ملتزما. هذا يضيق - [00:19:58](#)

هذا يمنني هذا يفعل في كذا وكذا. تريد زوجا بخيلا الا عليها. تريد رجلا جبانا الا اليها في ان قال ان قالت له؟ قال نعم. وان قالت له لا قال لا لا تريد الا هذا - [00:20:14](#)

من منا ترضى بزواج صالح ولو كان فقيرا من منا ترضى بزواج صالح ولو كان مجاهدا؟ لا يمكث معها الا بضعة اشهر وبقيّة العام في الجهاد. من منا سر بهذا الزوج - [00:20:30](#)

يا ايها الذين امنوا استجيبيوا انظرنا ماذا قالت؟ قالت كيف تردان رسول الله اين تذهبان من قول الله؟ كيف تردان امر رسول الله؟ لم؟ لانها كانت مستجيبة لله ورسوله. السادسة - [00:20:42](#)

ولعل معنا عشر قصص وكل واحدة فيها من العبر ما فيها. السادس انها الخنساء تلك الشاعرة التي مات اخوها في الجاهلية تركته. وظلت سنوات تبكي كل يوم ترخي زوجها. وتشعر في وتبكي عليه - [00:21:12](#)

بعد موته سنوات على هذه الحقيبة وفي القادسية انظرنا وتعجبنا من هذا الموقف. امة الله تخيلي انك في هذا الموقف التي هي فيه. تخيلي انت الان هذا الموقف يأتيك ابن لك - [00:21:31](#)

او زوج النبي او اخ لك واظن اعظمهم هو الابن. يقول لك يا عمار اريد ان اذهب للجهاد في سبيل الله كيف ترددين علي؟ لو قال لك ابن في هذا الزمان يا امه بعت نفسي لله. اريد ان اذهب الى الجهاد اريد الجنة يا امه. كيف ترددين عليه؟ اما - [00:21:48](#)

الام لها اربعة ابناء انظرنا ماذا قالت لهن لهن. قالت يا ابنائي اسلمتم طالعين وهاجرتم مختارين. وتعلمون ما اعده الله من الثواب الجزيل في حرب الكافرين. واعلموا ان الباقية خير من الدار الفانية. والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون - [00:22:08](#)

فيا ابنائي اذهبوا الى الجهاد. ذهب اربعة ابنائها الى الجهاد فانتظرت الخبر. فاذا بها يأتيها الخبر. قيل لا ان ابناك الاربعة كلهم ماتوا في سبيل الله كل قد استشهدوا في سبيل الله. فتخيلين لماذا تقول هذه المرأة - [00:22:35](#)

بعد ان بكت على جوف على اخيها سنوات. ماذا تقول في ابنائها؟ قالت الحمد لله الحمد لله الذي شرفني بقدرهم. وارجو من الله ان يجمعني بهم في مستقبل رحمته. وارجو من الله ان يجمعني واياهم في - [00:22:55](#)

بقدر رحمتي يا امة الله هل ربيتي ابناءك على الجهاد ام ربيت ابناءك على الدعوة وعلى طلب العلم وعلى طاعة الله وعلى مراقبة الله جل وعلا. عن ماذا رديت ابناءك عليه - [00:23:12](#)

في الصغر على افلام الكرتون وعلى الاغاني والمسلسلات وعلى الافلام والرقمي. ثم اذا كبر شيئا ما على الملاهي. وعلى اماكن التبرج والاختيار. ثم اذا كبر شيئا ما على وعلى مطاعم الوجبات السريعة يمكث ليله كله هناك. واي شيء يلبس انظرن الى لباسهن. العجيب ان امه محجبة ملتزما - [00:23:26](#)

لا يفارق المسجد وهو يعطى من الاموال ما يشاء. ويسهر في الليالي ايين يشاء. ويسافر كيف يشاء. ويجلس مع من يشاء ربيتي ابناءك على ماضي امة الله هل يرضع فيه على حب طاعة الله؟ وهل عودتيه على حب الصلاة؟ وهل اقرأ فيه القرآن ام ماذا يا امة الله؟ انها ام حرام - [00:23:49](#)

بعد غزوة احد الناس وقد فاض الناس ان محمدا قد قتل. ان محمدا قد قتل عليه الصلاة والسلام تستقبل الناس فلما استقبلت الناس قيل لها ان اخي ان اخاك قد قتل - [00:24:11](#)

وان اباك قد قتل وان زوجتي قد قتل وان ابنتي قد قتل كلهم قتلوا في غزوة احد. الم ترد عليهم؟ وقالت وماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة من اقرب الاقربين قد قتلوا وهي تقول ماذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فدلته عليه فاخذت بناحية ثوبه فقالت بابي انت وامي يا رب - [00:24:28](#)

بيد انت وامي يا رسول الله لا ابالي اذا سلمت من العطب لا ابالي اذا سلمت من الاعطب. نعم ان المرأة هي مربية الاجيال ان المرأة هي حاضنة الرجال. الام مدرسة اذا اعدتتها. اعدت شعبا طيب الاعواق. اولئك الرجال الذين تربوا في - [00:24:50](#)

الامام احمد من ربه؟ ومن علمته كانت تذهب به الى المسجد امه؟ رحمها الله فصار ابنها امام اهل السنة والجماعة الاسلام من ربه الائمة الاعلام من الذين ربوهم؟ يا اماء الله يا امة الله انقلي انه بيدك ان تربى الرجال ليكونوا - [00:25:10](#)

يكون علماء ليكونوا دعاة الى الله عز وجل. ان العلمانيين والمنافقين يسبقونك. يقولون دورك الان ان عروة في مجلس الامة خسي وتعسوا. دورك الان ان تخوضي مع الرجال معارك الرجال. دورك لا تخرجي من البيت من هذا السجن - [00:25:30](#)

بهذه القيود انفضي عنك الغبار. اقطعي هذا الحجاب. احرقيه واخرجي بين الرجال. حتى قالت احداهن. قالت لم هذه القيود؟ لم هذه القيود على المرأة هل لان الله ذكر وليس انثى؟ نعوذ بالله من هذه الكلمات. من هذه المقولات الفاجرة من - [00:25:50](#)

تلك النساء الغافلات امة الله لا تغرنك هذه الحرب الشعواء فانما انت مربية الاجيال. وصانعة الرجال السابعة امرأة سافر زوجها للجهاد وغاب عنها شهورا طويلة فلم تتحمل المرأة فيها شهوة وفيها رغبة للرجال. انتظرت اياما وشهورا وطال عليها المقام - [00:26:10](#)

يتجول عمر في الليل يتفقد الرعية فاذا به يقترب من بيتها وكانت بيوتا صغيرة فسمع هذه المرأة تحدث نفسها لوحدها فتقول شعرا يقول سمعنا الى هذا الشعر تقول تطاول هذا الليل واسود جانبه - [00:26:38](#)

وارقني ان حبيب الابعه فوالله لولا الله ربا اراقبه لحرك من هذا السرير جوانبه. فوالله لولا الله ربا اراقبه لحرك من هذا السرير جوانبه مستخفي بالليل وتارب في علم الله سواء يا امة الله لا تظنين ان اذا زوجك قد ذهب انك لا يراقبك احد - [00:26:57](#)

الامام احمد كان يحدث الناس يوما فاذا به يقوم يغلق الكتاب ويدخل الغرفة انتظروه مخرج اطال المقام فاقترب احد التلاميذ عند الباب فسمع الامام احمد يبكي تعلمنا لماذا يقول في نفسه شعرا - [00:27:42](#)

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن كن علي رقيب. ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا انما تخفي عليه يغيب امة الله لا تظنين ان الزوج اذا غاب فان الله يغيب عنك - [00:27:58](#)

ويكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم. والادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. امة الله لا تظنين انك اذا ذهبت الى المطاعم - [00:28:15](#)

وين الحدائق ودخلت عند الخياط يفصل الجسد وينظر اليك وتخترين به ان الله لا يراك الم يعلم بان الله يرى ان من اعظم الايمان ان المرء تراقب الله عز وجل في - [00:28:27](#)

والعلن يقول عليه الصلاة والسلام يأتي اقوام من امتي يوم القيامة لهم اعمال كجبال تهامة بيض. يجعلها الله وباء منثورا لنا يا رسول الله جلهم لنا. قال اوك قوم يصلون كما تصلون. ويقومون كما تقومون لكنهم اذا كانوا بمحارم الله انتهكوها - [00:28:45](#)

لكنهم اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها اذا غاب الزوج اذا غاب الاب اذا غاب الاب ترفع الهاتف لا تتكلم مع من يا امة الله تظنين ان الله لا يسمع تظنين ان الله عز وجل لا يراك - [00:29:06](#)

اظنين انك لوحده مع هذا الرجل تكلمينه او تنظرين في الافلام والمسلسلات. يا امة الله المراقبة المراقبة الثامنة اسمع الى هذه القصة قصة امرأة بغى من بقايا بني اسرائيل او من هذه الامة - [00:29:22](#)

لعلها من هذه الامة انظرن اليها كانت لا تمكن رجلا الا بمئة دينار مرت يوم من الايام على صفوا معك قد احتفل بها فجاءها يطلبها فأتت عليه منعتة الا بمئة دينار - [00:29:40](#)

فترك الصومعة والعبادة وقد يجمع المئة دينار فلما سمع المال طرق الباب عليها فتح الباب فدخل فتزينت له فلما اقترب منها قالت هلم الي هلم الي فسقط جالسا واخذ يبكي - [00:29:59](#)

قالت مالك ما بالك هلم الي؟ فقال ذلك الرجل. ذكرت وقوفي بين يدي الله الم تحملني اعضائي ذكرت وقوفي بين يدي الله. فلم تحملني اعضائي لاقف اخذ يبكي وهذا الخروج من البيت فقالت له قم. اطلب منك ان - [00:30:20](#)

هاد الطوب منك ان تتزوجني؟ قال لا ولكن خذ المال. فخرج نادما فجلست هذه المرأة. وبكت واصلحت ما بينها وبين الله عز وجل ثم رجعت الى الله وتابت ثم اخذت تبحث عن هذا الرجل - [00:30:40](#)

بحثت عنه فدلته عليه فلما جاءت الى بيته طرقت الباب فلما فتح الباب وجدها فتذكر تلك الليلة الكئيبة وذلك الموقف المشؤوم. فشقق شهقة فمات منها على الارض رفضت تبكي فبحثت عن قريب له تتذكره به فوجدت رجلا فقيرا عابدا زاهدا فتزوجته - [00:30:55](#)

وانجبت له سبعة من الاولاد الصالحين يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا. الى متى يا امة الله وتلك الاغاني الى متى يا امة الله وتلك الافلام وهذه المسلسلات - [00:31:20](#)

الى متى وهذه الصور الخليعات؟ الى متى هذه الاماكن التي فيها الاغاني والاختلاط والسفور والتبرج والمنكرات الى متى هذه الاعراف التي فيها المنكرات؟ الى متى يا امة الله حين متى تستيقظ من الفجر الا بعد طلوع الشمس؟ الى متى - [00:31:47](#)

هؤلاء يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيفا. التاسعة حتى لا نطيل. اسمعني لهذا الموقف. واطلب منك ان تتخيلنه تقوم عن نفسها كنا مع امتياط رحال تقص قصتها مع زوجها وبناتها الصغيرة - [00:32:10](#)

تبلغ من العمر خمس سنوات يقول كنا معا في اطيب حالنا واهل عبادنا زوجين سعيدين متهاونين على طاعة الله تخيلنا هذا الموقف العجيب يقول عندنا القناعة والرضا استنتنا مصباح الدار - [00:32:40](#)

تفتق الازهار انها ريحانة تهتم فاذا جن علينا الليل ونامت الصغيرة قمت معه يسبح الله. يؤمني ويرتل القرآن ترتيلا وتصلي معنا الدموع في سكينه وخشوع. كم يسمعها وهي تفيض قائلة انا امام فلان وفلانة - [00:32:57](#)

وبات يوم اردنا ان تكثر فيه القلوب اقترحت على زوجي ان نشترى اسهما ربوية. لتكثر منها الاموال وندخرها للعيال ووضعنا فيها كل ما نملك حتى حلي الشبكة ثم انخفضت انتم السوق واحسنا بالهلكة. فشرينا من الهوم كأسا وكثرت علينا الديون والتبعات - [00:33:20](#)

فعلمنا ان الله يمحق الربا ويربي الصدقات وفي ليلة حزينة خلت فيها الخزينة تشاجرت مع زوجي. فطلبت منه الطلاق فصاح انت طالق انت طالق وبكت الصغيرة وعبرت دموع الجارية تذكرت جيدا يوم ان جمعتنا الطاعة وفرقتنا المعصية - [00:33:45](#)

وان تأذن ربكم لئن شكرتم لئن شكرتم لازيدنهم ولان كفرتم ان عذابي لشديد ما احلاها يا امة الله! ان ان تقومي الليل مع زوجك! ما اجملها يا امة الله! ان يضج الفجر - [00:34:09](#)

البيت بالاصوات هذا يقول وهذا يسبح وهذا يبكي وهذا يسجد وهذا يركع. ما اجملها يا امة الله ان تجتمعي مع الزوج على قراءة

القرآن وعلى ذكر الله جل وعلا. ما اجملها يا امة الله. انظرن الى النساء في هذه الازمنة. تقول لزوجها الصالح - [00:34:39](#)

انظر الى فلان كيف اسس بيته انظر الى فلان ماذا اشترى لزوجته؟ انظر الى فلان اين يسافر مع زوجته؟ يذهب بها الى بلدة كذا ودولة كذا يسافرون كل سنة مرتين - [00:34:59](#)

فيه الى هذا المكان انظر ماذا اشترى من سيارة انظر كيف اشترى لزوجته انظر اين يذهب بها الى المتارس الى السينمات الى الملاهي ماذا تريد نعمة الله تريد من الدنيا يا امة الله - [00:35:13](#)

ام انك تريد ان تجلسي مع زوجك على بساط وعلى فراش واحد تتقاسمين معه العقبة. ثم تحفظينه في في غيبته. ثم يأتيك وقد جاء بلقمة العيش تجلسين لا ينظر الى غيرك. ولا يعرف سواك وانت لا تعرفين الا ذكر الله وطاعته. تجلسين معه على ذكر الله. وتنامين معه على طاعة الله - [00:35:41](#)

وتستيقظين معه على ذكر الله يا امة الله. اختاري لنفسك ما تشائين. العاشرة والاخيرة لمحات سريعة في هذا العصر كم في هذا العصر من نساء صالحات قانتات تائبات عابدات مصليات صائمات. سمعنا بنساء قد حفظن القرآن كله - [00:36:04](#)

الصاح من الكتب وبلسان طالبات للعلم. واخريات داعية لله عز وجل. وسمعن بنساء قد اصلح الله بهن كاملة هذه امرأة قد تزوجت رجلا فصارى فكان عقيما صبرت معه لم تطلب منه الطلاق. رجل عقيم ما ينبج. حتى كبر في السن - [00:36:25](#)

وعجزت وشاب زوجها. فعمي بصره. تعرف لماذا تفعل في هذا العصر؟ هذه المرأة كانت تقوم كل ليل مع زوجها تقيم الليل. كل ليلة تقم الليل مع زوجها الاعمى. فاذا اقترب الفجر تأخذ بيد زوجها. وتسوقه الى المسجد توصله للصلاة - [00:36:47](#)

الله في هذا العصر امرأة يجرى لها عملية في عينها ثم تبكي. فيقال لها لم تبكين؟ لم تبكين وقد نجحت العملية قالت انا لله وانا اليه راجعون. انا لله وانا اليه راجعون. بعد هذه السنين الطويلة يكشف وجهي - [00:37:06](#)

يكشف وجهي رجل انا لله وانا اليه راجعون. من النساء في هذه الازمنة لاجل جرح في اصبعها تكشف وجهها. ولجل لمرض لا يحتاج الى كشف تكشف ما تشاء وتتساهل في هذا. افغانية تجلس في كوخ مع زوجها واولادها. يذهب للجهاد اشهر - [00:37:26](#)

طويلة ثم يرجع ايام يعطيهم قوت اشهرهم. ثم يرجعوا للجهاد. في يوم من الايام عندما رجع قال قالت لزوجها اطلت المقام لمن لا تذهب الى الجهاد؟ قال لقد طال الجهاد. لقد سئمت الجهاد. لقد طال الامر علي. سوف اجلس - [00:37:46](#)

فقال له زوجته الصالحة اذا اعطني السلاح واعطني ملابسك وخذ ملابسي واذهب مكانك الى الجهاد واجلس مكاني في البيت. لا مكان للرجال في هذه البيوت. اذهب للجهاد في سبيل الله ولا تجلس مثل النساء في هذا - [00:38:05](#)

ان حلقات القرآن للنساء قد امتلأت. وان الدروس قد اكتظت بالنساء. وان المصليات لتشتكي من ازدحام النساء. والله ايتهن النساء انه دينكن انه دوركن انه يومكن ايتهن النساء لم تكسب هذه الداعرة العاهرة العلمانية تستهزئ على الحجاب - [00:38:22](#)

اين قلمك؟ لم تتكلم هذه في المجارم؟ اين لسانك؟ لم تدعو هذه الى السفور والى التبرج والى الفسق والفجور اين دورك يا امة الله؟ لم لا تدعين النساء الى حلقات الذكر؟ الى قراءة القرآن؟ لما تعطينهن الشريط الاسلامي؟ والكتيب الاسلامي وتدعينه - [00:38:43](#)

الى الله عز وجل. نعم يا امة الله. ان هذه هذه قصص لعل فيها بعض العبر. والله عز وجل جعل لبعض القصص والسعيد من بغيره. اقول هذا القول وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:39:03](#)